المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لدروس كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية

Mental Skills Included in the Thinking Cards for the 9th Grade Social Sciences Textbooks in Yemen

د. عمر عبود سعيد عقيلان[1]
Dr. Omar Abbod Saeed Agelan

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.2

(1) أستاذ المناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات المشارك –كلية التربية – جامعة سيئون
عنوان المراسلة : dagilan55@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى تضمين المهارات العقلية في بطائق التفكير لدروس كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأنموذج مارزانو الذي يضمن (8) مهارات رئيسة و(21) مهارة فرعية، التي اعتمدت معيارًا لتحليل بطائق التفكير، وتكونت عينة الدراسة من بطائق التفكير في كتب الاجتماعيات (الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية) في العام الدراسي 2018-2019م.

وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ بطائق التفكير في دروس كتب الاجتماعيات للصف التاسع قد ركزت بنسب كبيرة على عدد قليل من المهارات العقلية التي يتضمنها تصنيف أنموذج مارزانو، في الوقت الذي تناولت عددًا كبيرًا من المهارات العقلية بنسب ضئيلة سواء أكان ذلك في كل جزء أم كتاب أم الكتب الثلاثة مجتمعة. كما أشارت الدراسة إلى عدم تضمين بطائق التفكير للكثير من المهارات العقلية الفرعية. وتوصَّلت أيضًا إلى تركيز بطائق التفكير على المهارات المتعلقة بالخبرات الحسية والمهارات الفرعية المتعلقة بها، وتدني وانعدام تضمين المهارات العقلية ذات المستويات العليا المجردة وما يتعلق بها من المهارات الفرعية.

الكلمات الدالة: المهارات، بطائق التفكير، الاجتماعيات.

Abstract:

The study aimed to identify the inclusion of mental skills in thinking cards for the lessons of social sciences textbooks for the ninth grade in the Republic of Yemen. The researcher used the descriptive analytical approach, and Marzano's Dimensions of Learning, which ensured (8) main skills and (21) sub-skills, that adopted a criterion for analyzing thinking cards. The study sample consisted of social sciences textbooks (geography, history and national education) in the academic year 2018-2019. The study found that the thinking cards in social sciences textbooks for the ninth grade focused with high percentages on a small number of mental skills included in Marzano's Dimensions of Learning, while they had a large number of mental skills with small percentages, whether in each part, textbook or the all three textbooks together. The study also indicated that the thinking cards did not include many sub-mental skills. Additionally, it revealed that the thinking cards focus on the skills related to sensory experiences and the related sub-skills as well as the low and non-inclusion of abstract higher-level mental skills and the related sub-skills.

Keywords: Skills; Thinking cards; The social

المقدمة:

يُعَدُّ الكتاب المدرسي منذ مئات السنين المصدر الأساسي للمعرفة عند المتعلم، والوعاء الذي يتلقى منه معارفه المختلفة ويشكل خلفيته العلمية والفكرية والثقافية. وفي القرن الحادي والعشرين لم يعد الكتاب المدرسي مصدرًا كافيًا لتزويد المتعلم بكل ما ظهر من المعارف والمعلومات في العلوم كافة أو علم معين من هذه العلوم، بسبب التقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع.

الأمر الذي يستدعي التركيز على تعلم المهارات العقلية وممارساتها المختلفة أكثر من التركيز على تعلم المعارف الأساسية التي أصبح بإمكان المتعلم اكتسابها من مصادر التعلم الأخرى (دياب،2000)، ولذا برزت الحاجة الماسة إلى تبني نظريات وفلسفات عصرية، وانتهاج أساليب وطرائق حديثة في التدريس؛ لتفعيل تعلم وتعليم العلوم والمعارف، لمواجهة التحديات في الألفية الثالثة (عيطة،2007)، يكون المتعلم محورها لتنمية جميع مهاراته وإمكانات أساليب تفكيره، فقدرته على ممارسة العمليات العقلية المعقدة تساعده على اكتساب مهارات واستراتيجيات التفكير المناسبة له (الطلحي،1435)، ولتحقيق ذلك؛ فإنه ينبغي تدريب المتعلمين على استخدام تطبيقات المهارات العقلية وعمليات التفكير (حبيب،2003)، من أجل إكسابهم لمهارات فوق معرفية تنمي تفكيرهم وتجعلهم قادرين على ممارسة ما يعرف بـ « تعلم التعلم « (العتوم والجراح وبشارة،2019).

ويعد أنموذج مارزانو وزملائه من أشهر وأحدث أنموذجات تنمية المهارات العقلية الذي يمكن أنَّ تأخذ به الكتب الدراسية؛ نظرًا لتنوع الاستراتيجيات المتضمنة فيه، ومراعاته لجوانب الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية؛ كونه يحقق أهداف التعليم بفاعلية وكفاءة (كامل وعيسى،2010).

كما تعد كتب المواد الاجتماعية من أهم الكتب المدرسية في النظام التربوي، لما لها من أهمية في مستقبل الأجيال وسموها والمجتمعات ورقيها (مزعل،2017)، حيث إنَّها غنية بالمهارات والمفاهيم التي تحتاج في تنميتها إلى مهارات عقلية كتلك المتضمنة في أنموذج مارزانو(كامل وعيسى،2010).

في ضوء ما سبق تتضح أهمية تضمين الكتب الدراسية للمهارات العقلية كونها من الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم وتمركزه نحو المتعلم؛ لذا تأتي هذه الدراسة لتحليل بطائق التفكير المضمنة في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي، وبيان ما تحتويه من مهارات عقلية يمكن أنَّ يمارسها المتعلمون (التلاميذ)، وتسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم بما يؤهلهم لمواجهة المشكلات التي تعترضهم في حياتهم، وبالأخص المشكلات ذات الطابع العصري مع التحول الذي تشهده المجتمعات عمومًا واليمن خاصة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال اطلاع الباحث على كتب الاجتماعيات في المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية عامة وكتب الصف التاسع خاصة، فقد لاحظ أنَّه يوجد في نهاية كل درس من دروس هذه الكتب نشاط تحت مسمى بطاقة التفكير مطلوب من المتعلم تنفيذه، والواضح من مسماه أنَّه يهدف إلى تنمية مهارات التفكير التي تعد جزءًا من العمليات العقلية التي ينبغي أنَّ يمارسها المتعلم ويتدرب عليها، وهذا ما لفت انتباه الباحث إلى ضرورة القيام بتحليل تلك البطائق للتعرف على نوعية ما تتضمنه من مهارات عقلية.

كما أنَّ بعض الدراسات السابقة ـ العربية والأجنبية ـ التي تناولت موضوع المهارات العقلية، أكدت في توصياتها على أهمية تضمين تلك المهارات في الكتب الدراسية كافة، وكتب الاجتماعيات خاصة، مثل دراسة العاتكي وسليمان (2011) ودراسة الطلحي (1435) ودراسة قادريّة (2017)، كما أشارت نتائج بعض تلك الدراسات إلى أهمية تناول المهارات العقلية بالاعتماد على أحدث الاتجاهات العلمية لها مثل أنموذج مارزانو، الذي أثبت فاعليته في تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين على مستوى المراحل التعليمية كافة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة صالح وبشير (2005).

ونظرًا لأهمية تنمية المهارات العقلية لدى التلاميذ والمتعلمين؛ كونها من الجوانب المهمة في تكوين المواطن القادر على المشاركة في بناء مجتمعه، كما أنَّها تعد من الأهداف التي تسعى الكتب الدراسية إلى تحقيقها، ومنها كتب الاجتماعيات باعتبارها من أكثر الكتب ارتباطًا بالمجتمع ومشكلاته. واستنادًا إلى كل ما سبق، فقد استشعر الباحث القيمة العلمية لبطائق التفكير الموجودة في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية، ودورها في تحقيق أهداف النظام التعليمي اليمني، وطموحات المجتمع اليمني في تربية وتعليم أبنائه على مستوىً عال من القدرات والإمكانيات، كما أنَّ ترتيب الصف التاسع في قمة هرم التعليم الأساسي هي ميزة أخرى يجب أنَّ تؤخذ بعين الاعتبار؛ لما يشكله هذا الصف من تهيئة واستعداد للمرحلة اللاحقة، علاوة على ما لاحظه الباحث ـ حسب علمه ـ من عدم وجود أي دراسة تحليلية لبطائق التفكير وفق أنموذج مارزانو.

وانطلاقًا مِمَّا سبق، وتأسيسًا عليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الوقوف على المهارات العقلية المضمنة في بطائق التفكير لكتب الاجتماعيات بالصف التاسع الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو؟ وقد انبثقت عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتاب جغرافيا الصف التاسع الأساسي بالجمهورية

اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو ؟

2. ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو ؟

3. ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمين بطائق التفكير للمهارات العقلية في كتب الاجتماعيات بالصف التاسع الأساسي للمهارات العقلية في ضوء أنموذج مارزانو.

أهمية الدراسة:

انبثقت أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

1. أنَّها تأتي استجابة لتوصيات الباحثين في دراساتهم وتوصياتهم ذات الصلة بموضوع المهارات العقلية، والتي أوصت بتضمينها في الكتب الدراسية لإكسابها المتعلمين.

2. قد تفيد الباحثين في تطوير كتب المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي؛ لما قد توفره من مسح وتحليل لواقع بطائق التفكير الحالية في كتب هذه المواد.

3. قد تسهم هذا الدراسة في لفت انتباه معلم المواد الاجتماعية إلى أهمية تنفيذ بطائق التفكير عند تدريسهم لهذه المواد، لكي تحقق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة منها.

4. من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة يتضح عدم وجود دراسة سابقة لموضوع الدراسة الحالية؛ ولذا يمكن أنَّ تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب التربوي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: تحليل محتوى بطائق التفكير في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي في ضوء أنموذج مارزانو.

2. الحدود المكانية: كتب الاجتماعيات للصف التاسع من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية.

3. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019/2018 م.

مصطلحات الدراسة:

المهارات العقلية:

تعرف بأنَّها عبارة عن: « عملية تنظيم سلسلة تكيف العمليات المعرفية وتطويرها من خلال التدريب بهدف الحصول على النتائج المثلى للأداء « (Durand-Bush,1995,6). أما ويلسون فيعرفها بأنَّها: « العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات « (سعادة، 2003، 45)، كما يعرفها باير (Beyer) المشار إليه في أبوجادو ونوفل (2017، 76) بأنَّها: «عمليات عقلية دقيقة وحساسة تتداخل بعضها مع بعض عندما نبدأ بالتفكير، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه التفكير الفعّال والمؤثر، إذ إنَّها تستعمل مرارًا وتكرارًا لتنفيذ مهمات أو عمليات تفكيرية هدفها الوصول إلى معنى أو رؤيا أو معرفة».

وعرَّف الباحث المهارات العقلية إجرائيًا أنَّها: القدرات المعرفية الواردة في بطائق التفكير لكتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية، والتي يمكن التعرف عليها وعلى نوعيتها وفقًا لأنموذج مارزانو.

بطائق التفكير:

وعرَّفها الباحث إجرائيًا بأنَّها: مجموعة أسئلة إثرائية، تأتي على شكل نشاط نهاية كل درس من دروس كتب الاجتماعيات، ويطلب من المتعلم تنفيذها أو الإجابة عنها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

التعليم الأساسي:

وعرفه الباحث إجرائيًا بأنَّه: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف التاسع، وهي مرحلة إلزامية ومجانية بموجب قانون التعليم العام لسنة 1992م.

الإطار النظري:

أنموذج مارزانو: يستند هذا الأنموذج إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد على أنَّ المعرفة السابقة شرط جديد لحدوث التعلم الجديد، كما ترى أنَّ أيَّ تعلم جديد يتشكل بمجهود عقل نشط من جانب المتعلم، حيث يبني المتعلم أي معلومة على أساس معارفه وخبراته السابقة (قطامي، 2007).

ويوصف أنموذج مارزانو (Marzano) بأنَّه أنموذج تدريسي يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة، تساعد في اكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها واتساقها مع المعرفة السابقة، واكتساب اتجاهات إيجابية في

التعلم. حيث استفاد مارزانو وزملاؤه من الأبحاث التربوية في مجال علم النفس المعرفي والتعلم على مدار ثلاثين عامًا حول عمليات التعلم والتفكير، وقاموا بصياغة نظرية للتعلم تم ترجمتها إلى أنموذج تعليمي يتضمن خمسة أنماط من التفكير يمر بها المتعلم أثناء تعلمه، وهي: (الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، اكتساب وتكامل المعرفة العلمية، تعميق المعرفة العلمية وصقلها، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة، عادات العقل المنتجة) (طلحي، 1435).

ولأنَّ تدريس الاجتماعيات له طبيعته الخاصة؛ فينبغي أنَّ تتمتع طرائق تدريس المواد الاجتماعية بأهميتها المستمدة من مكانة المواد الاجتماعية نفسها كونها مواد تهدف إلى إيجاد وتنشئة المتعلم الصالح والقادر على صنع القرارات، وتقويم الأمور المهمة التي غالبًا ما تحتاجها لمواجهة أعباء المجتمع و مشكلاته (سعادة، 2003).

وهكذا نجد أنَّ درجة نجاح التعليم والتدريس للمواد الاجتماعية يعتمد على الطرائق التدريسية التي يستخدمها المعلم في تدريسه، ولهذا تعد الطرائق أحد الجوانب الأساسية في عملية التربية والتعليم، فالطرائق الجيدة في تدريس المواد الاجتماعية التي تيسر التعلم وتجعله أكثر عمقًا واستدامة هي التي تراعي المعايير الآتية (مزعل، 2017): (تقوم على النشاط الإيجابي من جانب المتعلم، وتثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على العمل، تسمح بالتعاون والعمل الجماعي الديمقراطي).

مما سبق يتضح أهمية أنموذج مارزانو وملاءمته لتدريس الاجتماعيات عامة وبطائق التفكير خاصة، والتي تعتمد على ممارسة المتعلم لمجموعة من العمليات العقلية عند تنفيذها على الواقع.

الدراسات السابقة:

لقد حظي أنموذج مارزانو باهتمام الباحثين من خلال إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على تطبيقاته في التعلم والتعليم، منها:

1. دراسة قادرية (2017) التي هدفت إلى قياس فاعلية أنموذج أبعاد التعلم مارزانو في التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق، حيث تكونت عينة الدراسة من (76) تلميذًا وتلميذة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي. وتوصَّلت الدراسة إلى فاعلية أنموذج مارزانو في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استخدام أنموذج مارزانو في رفع مستوى التحصيل وتحقيق أهداف مادة الدراسات الاجتماعية.

2. دراسة حمدان وبلال (2016) التي هدفت إلى معرفة توافر المهارات العقلية في محتوى منهج العلوم للصف الأول الأساسي وفق أنموذج مارزانو، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقد تكونت أداة الدراسة من (8) مهارات رئيسة، و(21) مهارة فرعية و(57) مؤشرًا دالًا على المهارات

الفرعية. وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ محتوى العلوم تضمن عددًا من المهارات العقلية ونسب متفاوتة بين مهارة وأخرى، لا سيما مهارات جمع المعلومات والتنظيم والتذكر التي حصلت على نسب مئوية عالية مقارنة مع مهارات التوليد التي ضمنت في المحتوى بنسب مئوية ضعيفة، فضلًا عن إهمال مهارات أخرى فرعية منها مهارة تحديد الأخطاء.

3. دراسة العاتكي وسليمان (2011) التي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وأدلتها في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق أنموذج مارزانو، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت عددًا من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لآخر، إذ حصلت مهارات التذكر وجمع المعلومات والتوليد على نسب عالية مقارنة مع مهارات التكامل والتقويم التي ضمنت بنسب ضئيلة، في حين أنَّ مهارات صياغة الأهداف وإعادة البناء وتحديد الأفكار الرئيسة وتحديد الأخطاء وبناء المحكات غير متضمنة.

4.دراسة لبد (2009) التي هدفت إلى معرفة مدى تضمين أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة العليا بفلسطين للمهارات العقلية وفقًا لأنموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقائمة المهارات العقلية الواجب توافرها في تحليل محتوى الكتب. وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّه لا يوجد تقارب في نسبتي الأسئلة التعليمية والأسئلة التقويمية، وأن الأسئلة ركزت على التذكر بنسبة (76,2%)، والاستدلال بنسبة (14,45%)، وتحديد السمات بنسبة (10,21%)، وقلَّت نسبة باقي المهارات.

5. دراسة عيطة (2007) هدفت إلى معرفة مدى تضمين مقررات العلوم بالمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين للمهارات العقلية الواردة في أنموذج مارزانو، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى في تحليل الأسئلة المتضمنة في الكتب الثمانية. وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّه لم يكن هناك توازن في نسبتي الأسئلة التعليمية والتقويمية، وأن الأسئلة ركزت على التذكر والاستدلال والملاحظة من مجموع الأسئلة في الكتب الثمانية، وقلت نسبة تركيزها على مهارات التوسع والمقارنة والتصنيف، كما أهملت مهارات الترتيب والتنبؤ وتحديد الأخطاء وتحديد السمات والتمثيل.

6. دراسة ألين (Allin,1998) والتي هدفت إلى التعرف تلخيص وتحليل الدراسات التي اهتمت بالكشف عن فعالية استخدام أنموذج مارزانو بوصفه إستراتيجية تدريسية في تعلم المفاهيم المرتبطة بالعلوم والرياضيات والاجتماعيات باستخدام التحليل الفوقي Aeta-Analysis، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم تحليل (19) دراسة ميدانية تناولت استخدام أنموذج أبعاد التعلم في التعلم الصفي ودراسة العديد من

المتغيرات التي تأثرت باستخدامها، مثل: التحصيل والاحتفاظ والاتجاه والقلق. وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ أنموذج مارزانو له أثرٌ واضح في كل من التحصيل والاتجاه، إذ ارتفعت نسبة التحصيل (من 51 % إلى 74%) في المادة التي أجريت عليها الدراسة، كما أنَّ التحليل الفوقي أظهر تحسنًا نحو المفاهيم المتعلمة، وانخفاض مظاهر القلق في تعلمها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنَّ بعض الدراسات السابقة هدفت إلى تناول أنموذج مارزانو كطريقةٍ تدريسية لتحسين عملية التعلم وأشارت نتائجها إلى فاعلية أنموذج مارزانو في تنمية التحصيل وتعلم المفاهيم والتفكير وتنمية مهاراته والاحتفاظ بالتعلم، في حين يلاحظ أنَّ بعض الدراسات السابقة الأخرى هدفت إلى الكشف عن المهارات الرئيسة أو الفرعية أو كلاهما معا لتصنيف أنموذج مارزانو في بعض جوانب الكتب المدرسية في المراحل الدراسية كافة، سواء أكان ذلك بتحليل المحتوى أم الأسئلة أم الأنشطة والتدريبات في هذه الكتب، كما تباينت الدراسات السابقة في مناهجها البحثية المستخدمة في كل منها (تجريبية، وصفية) وتباينت عيناتها بين مجموعات أفراد تجريبية وتحليل مناهج تعليمية وكذلك الحال بالنسبة للأدوات فبعضها استخدمت للاختبار التحصيلي وبعضها استخدمت قوائم التحليل، كما تباينت الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج فبعضها اعتمدت المنهج التجريبي وبعضها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها تحليل محتوى بطائق التفكير في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية للوقوف على تضمينها للمهارات العقلية في ضوء أنموذج مارزانو، وهذا الجانب لم تتناوله أيُّ دراسة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في حدود علم الباحث. كما أنَّ مراجعة الدراسات السابقة قد ساعدت الباحث في اختيار وتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها، وخلفيتها النظرية، وإجراءاتها كافة.

منهجية الدراسة و إجراءاتها:

تضمن هذا الجزء وصفًا لمنهج الدراسة ومجتمعها واختيار عينتها وبناء أداتها، والتأكد من صدقها وثباتها وإجراءات عملية تحليل محتوى بطائق التفكير والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة، وفيما يأتي توضيح لذلك:

منهجية الدراسة:

لأجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اتبع الباحث في الدراسة الإجراءات الآتية:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي (Content Analysis) لكونه أنسب

المناهج وأكثرها ملاءمة لأهداف الدراسة وأسئلتها؛ وتمثل ذلك بدراسة المهارات العقلية المضمنة في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي، وحصرها والتعبير عنها كميًا من خلال بيانات دقيقة عن طريق استخدام بطاقة التحليل الكمي بحساب التكرارات والنسب المئوية، ومن ثم عرض النتائج ومناقشتها واستنتاجاتها والخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة لمشكلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي البالغ عددها ثلاثة كتب دراسية، حيث تكوّن كل من كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية من جزأين في كتاب واحد، في حين تكون كتاب التاريخ من جزأين مستقلين عن بعضهما، وقد بلغ مجموع وحدات كتب مجتمع الدراسة نحو (19) وحدة دراسية، و (76) درسًا، كما يوضحها الجدول (1).

جدول (1)

يبين مجتمع الدراسة

الكتاب	الطبعة	الأجزاء	الوحدات	الدروس
الجغرافيا	2017	الأول	3	13
		الثاني	3	12
التاريخ	2017	الأول	3	13
		الثاني	3	13
التربية الوطنية	2018	الأول	3	13
		الثاني	4	12
المجموع			19	76

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (76) بطاقة تفكير؛ وهي تمثل جميع بطائق التفكير في الكتب محل الدراسة، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية كونها تحقق أهداف الدراسة وتنسجم مع منهجها الوصفي التحليلي. والجدول (2) يوضح توزيع بطائق التفكير عينة الدراسة.

جدول (2)

يبين عينة الدراسة

الكتاب	الأجزاء	بطائق التفكير	المجموع
الجغرافيا	الأول	13	25
	الثاني	12	
التاريخ	الأول	13	26
	الثاني	13	
التربية الوطنية	الأول	13	25
	الثاني	12	
المجموع			76

أداة الدراسة :

لأجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري المتعلق بأنموذج مارزانو والدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الأنموذج، وفي ضوء ذلك تم التأكد من أنَّه يتكوّن من (8) مهارات عقلية أساسية و(21) مهارة فرعية.

وقد اعتمد الباحث هذا الأنموذج بمهاراته الأساسية و الفرعية أساسًا تم من خلاله بناء أداة الدراسة (أداة التحليل) في صورتها الأولية؛ لكونه يلائم طبيعة الدراسة ويحقق أهدافها.

صدق أداة التحليل:

تم التأكد من صدق أداة التحليل باستخدام نوعين من الصدق هما:

1. الصدق الظاهري: للاطمئنان على سلامة الأداة، تم عرضها على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة في أقسام الاجتماعيات والتربية وعلم النفس بكليات التربية وعلم النفس بجامعتي حضرموت وسيئون؛ حيث طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى مناسبة المهارات المتضمنة في القائمة للصف التاسع من المرحلة الأساسية، وقد أكد المحكمون مناسبتها واعتمادها معيارًا للمهارات العقلية التي ينبغي أنَّ يمارسها المتعلمون نهاية المرحلة الأساسية.

2. الصدق التلازمي: للتعرف على صدق أداة التحليل استخدم الباحث الصدق التلازمي، وذلك بالاستعانة بأحد طلاب الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرائق التدريس ليكون محللًا آخر، بعد أنَّ

أوضح له القواعد والإجراءات العلمية التي تختص بتحليل محتوى بطائق التفكير.

وقد قام الباحث والمحلل الآخر بتحليل محتوى بطائق التفكير في كتاب التربية الوطنية، باتباع القواعد والإجراءات المحدّدة للتحليل، ومن ثَمَّ قام الباحث باحتساب النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل الآخر في عدد تكرارات المهارات المتفق عليها، كما يوضحها الجدول (3):

جدول (3)

يبين نتائج عمليتي تحليل الباحث والمحلل الآخر

الرقم	موضوع التحليل	تكرارات تحليل الباحث	تكرارات المحلل الآخر	التكرارات المتفق عليها	معامل الاتفاق (الصدق)
1	الجزء الأول	13	15	11	0.88
2	الجزء الثاني	12	10	10	0.91
الإجمالي		25	25	21	0.84

بالنظر إلى الجدول (3) يلاحظ أنَّ معامل الصدق التلازمي، وهو معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر قد بلغ (0.84) وهي نسبة جيدة، تدل على صدق قائمة مهارات التحليل، وبالتالي صلاحيتها للاستخدام والاطمئنان على نتائجها.

ثبات أداة التحليل:

للتأكد من ثبات أداة التحليل عمد الباحث إلى الثبات عبر الزمن، إذ قام الباحث بتحليل بطائق التفكير في كتب الاجتماعيات لمرتين متتاليتين بفارق زمني قدره شهرين، ولكن بظروف مماثلة (النوح،2004) خلال العام الدراسي 2019/2018 م، وتم حساب التكرارات المتفق عليها بين عمليتي التحليل الأولى و الثانية، وكانت النتائج كما يبينها جدول (4).

جدول (4)

يبين نتائج عمليتي تحليل الباحث الأولى والثانية

الرقم	موضوع التحليل	تكرارات التحليل الأول	تكرارات التحليل الثاني	التكرارات المتفق عليها	معامل الاتفاق (الثبات)
1	كتاب الجغرافيا	23	25	21	0.93
2	كتاب التاريخ	21	26	19	0.81
3 كتاب التربية الوطنية		20	25	18	0.85
الإجمالي		64	76	58	0.83

وبالنظر إلى الجدول (4) يلاحظ أنَّ معاملات الاتفاق (معاملات الثبات) تراوحت ما بين (0.81 إلى 0.93) بالنسبة لكل كتاب على حده، في حين يلاحظ من الجدول نفسه أنَّ نسبة الثبات الكلية للكتب الثلاثة مجتمعه قد بلغت (0,83) مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.

إجراءات التحليل:

اتبع الباحث في تحليل كتب الاجتماعيات الثلاثة الإجراءات الآتية:

1. حدّد الباحث فئات التحليل للدراسة في أبعاد التعلم الثمانية الرئيسة ومهاراتها الفرعية البالغ عددها (21) مفهومًا المتضمنة في قائمة التحليل.

2. اعتمد الباحث الكلمة (Word) وحدة التحليل للكتب الدراسية موضوع التحليل؛ لأنَّها أكثر أنواع وحدات التحليل مناسبة لهذا الدراسة نظرًا لأنَّ أغلب المهارات العقلية عبارة عن كلمات مثل: مهارة الملاحظة، مهارة التصنيف، مهارة الاستدلال... الخ.

3. التزم الباحث خلال عملية التحليل بعدد من الضوابط، مثل: التحليل في ضوء المهارات العقلية وفقًا لتصنيف مارزانو، ورصد تكرارها، وتخصيص استمارة لكل كتاب على حده أثناء عملية التحليل.

4. استبعد الباحث في عملية التحليل كل مكونات ومحتويات كتب الاجتماعيات الثلاثة عدا بطائق التفكير؛ كونها الظاهرة قيد البحث والدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث معامل الاتفاق للتأكد من صدق وثبات الأداة وصدق تحليل المحتوى، والتكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج و مناقشتها:

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تم تصنيفها حسب ترتيب تسلسل أسئلتها بدءًا من السؤال الأول وانتهاء بالسؤال الثالث، وفيما يأتي عرض تلك النتائج:

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: (ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتاب جغرافيا الصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو؟)

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل بطائق التفكير في دروس كتاب الجغرافيا، لتحديد المهارات العقلية المتضمنة فيها وفقًا لأنموذج مارزانو وحساب تكراراتها ونسبها المئوية في جزئي الكتاب والكتاب كله، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (5).

جدول (5)

يبين مدى تضمين المهارات العقلية في كتاب الجغرافيا

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	الجزء الأول		الجزء الثاني		الكتاب كله	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
مهارات التركيز	تحديد المشكلات	1	%7.69	1	%8.33	2	%8.00
	صياغة الأهداف	0	0	0	0	0	0
مهارات جمع المعلومات الملاحظة		2	%15.39	2	%16.67	4	%16.00
	صياغة الأسئلة	0	0	0	0	0	0
مهارات التذكر	الترميز	0	0	0	0	0	0
	الاسترجاع	0	0	1	%8.33	1	%4.00
مهارات التنظيم	المقارنة	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	التصنيف	0	0	0	0	0	0
	الترتيب	0	0	0	0	0	0
	التمثيل	0	0	0	0	0	0
مهارات التحليل	تحديد السمات	0	0	0	0	0	0
	تحديد العلاقات	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	تحديد الأفكار الرئيسة	1	%7.69	2	%16.67	3	%12.00
	تحديد الأخطاء	0	0	0	0	0	0
مهارات التوليد	الاستدلال	1	%7.69	1	%8.33	2	%8.00
	التنبؤ	2	%15.39	2	%16.67	4	%16.00
	التوسع	1	%7.69	2	%16.67	3	%12.00
مهارات التكامل	التلخيص	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	إعادة البناء	0	0	1	%8.33	1	%4.00
مهارات التقويم	بناء المحكات	0	0	0	0	0	0
	التحقق	2	%15.39	0	0	2	%8.00
المجموع		13	%100	12	%100	25	%100

ت / التكرار – ن / النسبة المئوية

يوضح الجدول (5) المتعلق بتحليل بطائق التفكير في كتاب الجغرافيا أنَّه تم تضمين بعض المهارات العقلية لأنموذج مارزانو، ففي الجزء الأول تم تضمين ثلاث مهارات عقلية بعدد (2) من التكرارات، وبما نسبته (15.39%) لكل مهارة، وهي مهارات: (الملاحظة، والتنبؤ، والتحقق)، وتم تضمين سبع مهارات عقلية بعدد (تكرار واحد)، وبما نسبته (7.69%) لكل مهارة، وهي مهارات: (تحديد المشكلات، والمقارنة، وتحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسة، والاستدلال، والتوسع، والتلخيص)، ولم يتم تضمين إحدى عشرة مهارة عقلية، وهي مهارات: (صياغة الأهداف، وصياغة الأسئل، والترميز، والاسترجاع، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

في حين يلاحظ أنَّه في الجزء الثاني؛ تم تضمين أربع مهارات عقلية بعدد (2) من التكرار ات، وبما نسبته (16.67%) لكل مهارة وهي مهارات: (الملاحظة، وتحديد الأفكار الرئيسة، والتنبؤ، والتوسع)، وتم تضمين أربع مهارات عقلية بعدد (تكرار واحد)، بما نسبته (8.33%) لكل مهارة وهي مهارات: (تحديد المشكلات، والاسترجاع، والاستدلال، وإعادة البناء)، ولم يتم تضمين ثلاث عشرة مهارة عقلية، وهي مهارات: (صياغة الأهداف، وصياغة الأسئلة، والترميز، والمقارنة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد العلاقات، وتحديد الأخطاء، والتلخيص، وبناء المحكات، والتحقق).

أما في الكتاب كله، فيلاحظ أنَّ أكثر المهارات العقلية تضمينًا هي مهارتا: (الملاحظة والتنبؤ)، بعدد (4) تكرارات، وبما نسبته (16.00%) لكل مهارة، وحصلت كلا المهارتين على المرتبة الأولى، تليهما في المرتبة الثانية مهارتا: (تحديد الأفكار الرئيسة، والتوسع)، بعدد (3) تكرارات، وبما نسبته (12.00%) لكل مهارة، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارات: (تحديد المشكلات، والاستدلال، والتحقق)، بعدد (2) من التكرارات، وبما نسبته (8.00%) لكل مهارة، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارات: (الاسترجاع، والمقارنة، وتحديد العلاقات، والتلخيص، وإعادة البناء)، بعدد (تكرار واحد)، وبما نسبته (4.00%) لكل مهارة، وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة المهارات التي لم يتم تضمينها مطلقا، إذ بلغت تسع مهارات وهي: (صياغة الأهداف، و صياغة الأسئلة، والترميز، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، وبناء المحكات).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: (ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو؟)

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بتحليل بطائق التفكير في دروس كتاب التاريخ؛ لتحديد المهارات العقلية المتضمنة فيها وفقًا لأنموذج مارزانو، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية في جزئي الكتاب

والكتاب كله، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (6).

جدول (6)

يبين مدى تضمين المهارات العقلية في كتاب التاريخ

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	الجزء الأول		الجزء الثاني		الكتاب كله	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
مهارات التركيز	تحديد المشكلات	1	%7.69	0	0	1	%3.85
	صياغة الأهداف	0	0	0	0	0	0
مهارات جمع المعلومات	الملاحظة	1	%7.69	1	%7.69	2	%7.69
	صياغة الأسئلة	0	0	0	0	0	0
مهارات التذكر	الترميز	1	%7.69	0	0	1	%3.85
	الاسترجاع	3	%23.09	2	%15.39	5	%19.23
مهارات التنظيم	المقارنة	0	0	1	%7.69	1	%3.85
	التصنيف	0	0	0	0	0	0
	الترتيب	0	0	0	0	0	0
	التمثيل	0	0	0	0	0	0
مهارات التحليل	تحديد السمات	0	0	0	0	0	0
	تحديد العلاقات	2	%15.39	0	0	2	%7.69
	تحديد الأفكار الرئيسة	2	%15.39	1	%7.69	3	%11.54
	تحديد الأخطاء	0	0	0	0	0	0
مهارات التوليد	الاستدلال	1	%7.69	2	%15.39	3	%11.54
	التنبؤ	0	0	0	0	0	0
	التوسع	0	0	4	%30.77	4	%15.38
مهارات التكامل	التلخيص	0	0	0	0	0	0
	إعادة البناء	0	0	0	0	0	0
مهارات التقويم	بناء المحكات	0	0	0	0	0	0
	التحقق	2	%15.39	2	%15.39	4	%15.38
المجموع		13	%100	13	%100	26	%100

ت / التكرار – ن / النسبة المئوية

يوضح الجدول (6) المتعلق بتحليل بطائق التفكير في كتاب التاريخ أنَّه تم تضمين بعض المهارات العقلية لأنموذج مارزانو، ففي الجزء الأول؛ تم تضمين مهارة واحدة بعدد (3) تكرارات وبما نسبته

(23.09%) وهي مهارة الاسترجاع، وتم تضمين ثلاث مهارات عقلية بعدد (2) من التكرارات وبما نسبته (15.39%) لكل مهارة وهي مهارات: (تحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسة، والتحقق)، وتم تضمين أربع مهارات عقلية بعدد (تكرار واحد)، وبما نسبته (7.69%) لكل مهارة، ولم يتم تضمين ثلاث عشرة مهارة عقلية وهي مهارات: (صياغة الأهداف، والمقارنة، والتصنيف والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، والتنبؤ، والتوسع، والتلخيص، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

في حين يلاحظ أنَّه في الجزء الثاني؛ تم تضمين مهارة عقلية واحدة بعدد (4) تكرارات وبما نسبته (30.77%) وهي مهارة التوسع، وتم تضمين ثلاث مهارات عقلية بعدد (2) من التكرارات بما نسبته (15.39%) لكل مهارة وهي مهارات: (الاسترجاع، والاستدلال، والتحقق)، كما تم تضمين ثلاث مهارات عقلية بعدد (تكرار واحد) تكرار، وبما نسبته (7.69%) لكل مهارة وهي مهارات: (الملاحظة، والمقارنة، وتحديد الأفكار الرئيسة)، ولم يتم تضمين أربع عشرة مهارة عقلية، وهي مهارات: (تحديد المشكلات، وصياغة الأهداف، و صياغة الأسئلة، والترميز، والتصنيف، والترتيب،، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد العلاقات، وتحديد الأخطاء، والتنبؤ، والتلخيص، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

أما في الكتاب كله؛ فيلاحظ أنَّ أكثر مهارة عقلية تضمينًا هي مهارة الاسترجاع بعدد (5) تكرارات، وبما نسبته (19.23%)، وجاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية مهارتا: (التوسع، والتحقق)، بعدد (4) من التكرارات، وبما نسبته (15.38%) لكل مهارة، وجاءت في المرتبة الثالثة جاءت مهاراتا: (تحديد الأفكار الرئيسة، والاستدلال)، بعدد (3) من التكرارات، وبما نسبته (11.54%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهاراتا: (الملاحظة، وتحديد العلاقات)، بعدد (2) من التكرارات، وبما نسبته (7.69%) لكل مهارة، وجاءت في المرتبة الخامسة مهارات: (تحديد المشكلات، والترميز، والمقارنة)، بعدد (تكرار واحد) تكرار، وبما نسبته (3.85%) لكل مهارة، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت المهارات التي لم يتم تضمينها، إذ بلغت إحدى عشرة مهارة وهي مهارات: (صياغة الأهداف، وصياغة الأسئلة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، والتنبؤ، والتلخيص، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: (ما المهارات العقلية المتضمنة في بطائق التفكير لكتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أنموذج مارزانو؟)

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بتحليل بطائق التفكير في دروس كتاب التربية الوطنية، لتحديد المهارات العقلية المتضمنة فيها وفقًا لأنموذج مارزانو، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية في جزئي الكتاب والكتاب كله، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (7).

جدول (7)

يبين مدى تضمين المهارات العقلية في كتاب التربية الوطنية

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	الجزء الأول		الجزء الثاني		الكتاب كله	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
مهارات التركيز	تحديد المشكلات	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	صياغة الأهداف	0	0	0	0	0	0
مهارات جمع المعلومات	الملاحظة	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	صياغة الأسئلة	0	0	0	0	0	0
مهارات التذكر	الترميز	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	الاسترجاع	0	0	1	%8.33	1	%4.00
مهارات التنظيم	المقارنة	0	0	0	0	0	0
	التصنيف	0	0	0	0	0	0
	الترتيب	0	0	0	0	0	0
	التمثيل	0	0	0	0	0	0
مهارات التحليل	تحديد السمات	0	0	0	0	0	0
	تحديد العلاقات	2	%15.39	5	%41.67	7	%28.00
	تحديد الأفكار الرئيسة	2	%15.39	1	%8.33	3	%12.00
	تحديد الأخطاء	0	0	0	0	0	0
مهارات التوليد	الاستدلال	1	%7.69	0	0	1	%4.00
	التنبؤ	2	%15.39	0	0	2	%8.00
	التوسع	2	%15.39	3	%25.00	5	%20.00
مهارات التكامل	التلخيص	0	0	1	%8.33	1	%4.00
	إعادة البناء	0	0	0	0	0	0
مهارات التقويم	بناء المحكات	0	0	0	0	0	0
	التحقق	1	%7.69	1	%8.33	2	%8.00
المجموع		13	%100	12	%100	25	%100

ت / التكرار — ن / النسبة المئوية

يوضح الجدول (7) المتعلق بتحليل بطائق التفكير في كتاب التربية الوطنية أنَّه تم تضمين بعض المهارات العقلية لأنموذج مارزانو، ففي الجزء الأول؛ تم تضمين أربع مهارات عقلية بعدد (2) من التكرارات، وبما نسبته (15.39%) لكل مهارة وهي مهارات: (تحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسة، والتنبؤ، والتوسع)، وتم تضمين خمس مهارات عقلية بعدد (تكرار واحد) تكرار، وبما نسبته (7.69%) لكل مهارة وهي مهارات: (تحديد المشكلات، والملاحظة، والترميز، والاستدلال، والتحقق)، ولم يتم تضمين اثنتي عشرة مهارة عقلية وهي مهارات: (صياغة الأهداف، وصياغة الأسئلة، والاسترجاع، والمقارنة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، والتلخيص، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

في حين أنَّه في الجزء الثاني؛ تم تضمين مهارة عقلية واحدة بعدد (5) تكرارات، وبما نسبته (41.67%) وهي مهارة تحديد العلاقات، وتم تضمين مهارة عقلية واحدة بعدد (3) تكرارات وبما نسبته (25.00%) وهي مهارة التوسع، وتم تضمين ثلاث مهارات عقلية بعدد (تكرار واحد) تكرار واحد وبما نسبته (8.33%)، ولم يتم تضمين خمس عشرة مهارة عقلية، وهي مهارات: (تحديد المشكلات، وصياغة الأهداف، والملاحظة، وصياغة الأسئلة، والترميز، والمقارنة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، والاستدلال، والتنبؤ، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

أما في الكتاب كله؛ فيلاحظ أنَّ أكثر مهارة عقلية تضمينًا هي مهارة تحديد العلاقات بعدد (7) تكرارات وبما نسبته (28.00%)، وجاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية مهارة التوسع بعدد (5) تكرارات وبما نسبته (20.00%)، تليها في المرتبة الثالثة مهارة تحديد الأفكار الرئيسة بعدد (3) تكرارات، وبما نسبته (12.00%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارتا التنبؤ، والتحقق بعدد (2) من التكرارات، وبما نسبته (8.00%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت مهارات: (تحديد المشكلات، والملاحظة، والترميز، والاسترجاع، والاستدلال، والتلخيص) بعدد (تكرار واحد)، وبما نسبته (4.00%) لكل مهارة، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت المهارات التي لم يتم تضمينها، إذ بلغت عشر مهارات وهي: (صياغة الأهداف، وصياغة الأسئلة، والمقارنة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، وإعادة البناء، وبناء المحكات).

وفي ضوء العرض السابق لتضمين المهارات العقلية في بطائق التفكير في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي في الكتب مجتمعة، تبين أنَّ هناك بعض المهارات العقلية الرئيسة والفرعية تم تضمينها بنسب عالية، وأن البعض الآخر تم تضمينه بنسب ضئيلة، إذ يلاحظ أنَّ مهارات التوليد، ومهارات التحليل في المهارات الرئيسة ضُمنت بنسب عالية، وأن مهارات التنظيم ومهارات التكامل ضُمنت بنسب ضئيلة، أما المهارات الفرعية فيلاحظ أنَّ مهارات التوسع، وتحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسة

ضُمنت بنسب عالية، وأن مهارات إعادة البناء، والترميز، والمقارنة، والتلخيص ضُمنت بنسب ضئيلة، في حين لم يتم تضمين بعض المهارات الفرعية وهي: (صياغة الأهداف، وصياغة الأسئلة، والتصنيف، والترتيب، والتمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء، وبناء المحكات)، ولا يختلف الحال كثيرًا على صعيد كل كتاب على حده، مما يدل على أنَّه لا يوجد توازن وشمول في تضمين المهارات العقلية في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي، إذ إن ما تم تضمينه من مهارات عقلية لم يكن مبنيًّا وفق أسس منطقية أو رؤية منهجية محددة، بل كان تضمينًا عشوائيًا بحسب ما اقتضته فكرة المؤلف، وهذا لا يعطي صورة واضحة عن تضمين تلك المهارات بما يستحقه من اهتمام وأهمية في العملية التعلمية والتعليمية، ففي الوقت الذي تم التركيز فيه على مهارات معينة مثل التوسع، وتحديد العلاقات، وغيرها فإنها أهملت التركيز على مهارات أساسية كالمقارنة والترميز وغيرها.

ويفسِّر الباحث أنَّ تضمين بعض المهارات العقلية الرئيسة والفرعية قد يعزى إلى كونها من أهم المهارات التي يجمع ويكشف من خلالها المتعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات من وجهة نظر المؤلف، وقد يعود تضمينها ـ ربما ـ إلى فكرة المؤلف التي ما تزال تعزز الاتجاه المعرفي من منطلق أهمية تنمية المعارف بوصفها قاعدة التعلم، ولا سيما في المرحلة الأساسية فضلًا عن أنَّ التعلم في المرحلة الأساسية يعتمد على توظيف الحواس لدى المتعلم في تنمية بنائه المعرفي، وقد يرجع التركيز على هذه المهارات إلى كونها تعد اللبنة الأساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، وبالتالي وضُعت بما يتناسب مع المستويات المعرفية للمتعلم في المرحلة الأساسية.

وقد يفسر سبب تدني وانعدام بعض المهارات العقلية الرئيسة والفرعية في بطائق التفكير لكتب الاجتماعيات إلى عدم مناسبتها لهذه الفئة العمرية (المرحلة الأساسية)؛ إذ إن الطلبة في هذه المرحلة تبقى مهاراتهم العقلية محددة، ولكن هذا لا يعني أنَّه قد تم تضمين كل المهارات العقلية التي ينبغي تضمينها في المرحلة الأساسية، إذ يؤكد العرض السابق للنتائج تدني وانعدام بعض المهارات العقلية المناسبة لهذه المرحلة التي يمكن أنَّ تطور النمو العقلي لدى المتعلم، والارتقاء بمستواه وإثارة تفكيره؛ إذ إنَّ هذا التدني والانعدام لبعض المهارات يشكل نقطة ضعف في وضع المهارات العقلية التي تناسب تحديات القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء هذه النتائج التي أظهرت عدم التوازن في تضمين المهارات العقلية في كتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية؛ يتضح أنَّه لم يتم تضمين المهارات العقلية وفقًا لأنموذج مارزانو، وتتفق هذه النتائج مع ما توصَّلت إليه من نتائج بعض الدراسات التي حللت أجزاء من مكونات أو عناصر بعض الكتب المدرسية في بلدان مختلفة مثل دراسة كل من (حمدان وبلال،2016)، و(العاتكي وسليمان،2011)، ولبد (لبد، 2009) و(عيطة، 2007).

الاستنتاجات:

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة يمكن للباحث أنَّ يستنتج الآتي:

1. أنَّ بطائق التفكير في دروس كتب الاجتماعيات للصف التاسع قد ركزت بنسب كبيرة على عدد قليل من المهارات العقلية التي يتضمنها أنموذج مارزانو، في الوقت الذي تناولت عددًا كبيرًا من المهارات العقلية بنسب ضئيلة سواء أكان ذلك في كل جزء أم كتاب أم الكتب الثلاثة مجتمعة.

2. يلاحظ عدم تضمين بطائق التفكير في دروس كتب الاجتماعيات للصف التاسع لكثير من المهارات العقلية الفرعية التي تضمنها أنموذج مارزانو، سواء أكان ذلك في كل جزء أم كتاب أم الكتب الثلاثة مجتمعة.

3. يلاحظ تركيز بطائق التفكير في دروس كتب الاجتماعيات للصف التاسع على المهارات المتعلقة بالخبرات الحسية والمهارات الفرعية المتعلقة بها، وتدني وانعدام تضمين المهارات العقلية ذات المستويات العليا المجردة وما يتعلق بها من المهارات الفرعية.

التوصيات:

وفي ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة من النتائج واستنتاجات، يوصي الباحث بالآتي:

1. توظيف قائمة المهارات العقلية الرئيسة والفرعية لأنموذج مارزانو في تصميم بطائق التفكير لكتب الاجتماعيات للصف التاسع الأساسي وفقًا لرؤية منهجية محددة.

2. تشجيع معلمي كتب الاجتماعيات للصف التاسع على التنفيذ الفعلي لبطائق التفكير باعتبارها جزءًا مهم من المناهج التعليمية يعالج إكساب المتعلمين المهارات العقلية اللازمة لهم.

3. تصميم منظومة علمية متكاملة تكون بمثابة خريطة لإدماج المهارات العقلية في جميع كتب صفوف المرحلة الأساسية تراعى فيها خصائص النمو العقلي لدى المتعلمين.

المقترحات:

في ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة تستهدف تحليل بطائق التفكير في دروس ما تبقى من كتب الصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية.

2. إجراء دراسة عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية للمهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة بطائق التفكير واتجاهاتهم نحوها.

المراجع باللغة العربية:

1. أبو جادو، صالح محمد و نوفل، محمد بكر (2017). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق (ط1). عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. حبيب، مجدي عبدالكريم (2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة (ط1). القاهرة، دار الفكر العربي.
3. حمدان، ميساء وبلال، نرمين عزت (2016). درجة توافر المهارات العقلية في محتوى منهج العلوم للصف الأول الأساسي وفق أنموذج مارزانو. مجلة جامعة البعث. 38 (44)، 97 . 131.
4. دياب، سهيل رزق (2000). تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية. فلسطين، مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا.
5. سعادة، جودت (2003). تدريس المهارات العقلية (مع مئات الأمثلة التطبيقية) (ط1). عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
6. صالح، ماجدة وبشير، هدى (2005). استخدام أنموذج التعليم في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبة لطفل الروضة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. (107)، 182 . 235.
7. الطلحي، دخيل صغير (1435). فاعلية استخدام أنموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
8. العاتكي، سندس وسليمان، جمال (2011). مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية: دراسة تحليلية. مجلة جامعة دمشق. 27، 625 . 668.
9. العتوم، عدنان يوسف والحراج، عبد الناصر ذياب وبشارة، موفق (2019). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية (ط8). عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. عيطة، بسام زهدي (2007). المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين في ضوء أنموذج مارزانو. رسالة ماجستير، غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. قادرية، إزدهار محمد (2017). فاعلية أنموذج أبعاد التعلم مارزانو في التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة البعث. 39 (78)،

.136.81
12. قطامي، محمد إبراهيم (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ط1). عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
13. كامل، مجدي وعيسى، يسري (2010). أثر استخدام أنموذج التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، 26 (1)، 325 . 372.
14. لبد، علي سعيد أحمد.(2009). المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة كتب التربية الإسلامية في ضوء أنموذج مارزانو ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها. رسالة ماجستير، غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
15. مزعل، ضياء (2017). أثر استعمال أنموذج مارزانو في تحصيل مادة التريخ والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، (35)، 664 . 683.
16. النوح، مساعد بن عبدالله (2004). مبادئ البحث التربوي (ط1). الرياض، مكتبة الرشد.

المراجع باللغة الانجليزية

1. Allin, B. (1998). An Investigation of the Effectiveness of Learning Dimensions Model as an Instructional Tool, Science Education. 77(1), 95-111.
2. Durand-Bush, N. (1995). Validity and Reliability of the Ottawa Mental Skills Assessment Tool (OMSAT-3). Master's Thesis, Ottawa: University of Ottawa.